

بحار الأنوار

[120] [...] = _____ = حبال وجهه - فاستقبلت

القبلة، قال: قلت: اللهم نشكوكم اليك انا ننفق نفقاتنا وننصب ابداننا ونرجل مطايانا
ابتغاء العلم فإذا لقيناهم تجهموا لنا وقالوا لنا. قال: فبكى أبى وجعل يترضانى ويقول:
ويحك لم أذهب هناك، لم أذهب هناك، قال: ثم قال: اللهم انى اعاهدك لئن أبقيتنى إلى يوم
الجمعة لا تكلمن بما سمعت من رسول الله لا أخاف فيه لومة لائم. وفى لفظ آخر " لا قولن قولاً لا
أبألى استحييتموني عليه أو قتلتموني " راجع الطبقات ج 3 ق 2 ص 61 س 11. قال: لما قال
ذلك انصرفت عنه وجعلت أنتظر الجمعة فلما كان يوم الخميس خرجت لبعض حاجتى فإذا السكك
غاصة من اناس لا أجد سكة الا يلقانى فيها الناس، قال: قلت ما شأن الناس ؟ قالوا: انا
نحسبك غريباً، قال: قلت: أجل، قالوا: مات سيد المسلمين أبى بن كعب، قال جندب فلقيت أبا
موسى بالعراق فحدثته حديث أبى قال: والهفاه لو بقى حتى تبلغنا مقالته. قلت: " وروى
مثله في مستدرک الصحيحين ج 2 ص 226 - 227 وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه
وأخرجه في ج 3 ص 304 بلفظ آخر ملخصاً. وروى النسائي في كتاب الامامة تحت الرقم 23 (ج 2 ص
88) وأخرجه في مشكاة المصابيح ص 99 باسناده عن قيس بن عباد ولفظه " ثم استقبل القبلة
فقال: هلك أهل العقد [ة] ورب الكعبة - ثلاثاً - ثم قال: واٍ ما عليهم آسى ولكن آسى على
من أضلوا ". قلت: يا أبا يعقوب ما يعنى بأهل العقد ؟ قال: الامراء. قلت: فكما ترى
الظاهر من ألفاظ الحديث أنه أراد بالعقد أو العقدة في كلامه، و خصوصاً في هذا الموقف
الصعب، عقد التحالف والتعاهد على أمر كان فيه ضلال أمة محمد =